بعض نسايه ثم يصلي ولا يتوضأ معلول ذكر علته ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي وابن حزم
وقال لا يصح في هذا الباب شي وان صح فهو محمول على ما كان عليه الامر قبل نزول الوضوء من
اللمس

باب الغسل

حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمه بنت ابي حبيش اذا اقبلت الحيضه فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي وصلي متفق عليه
من حديث عايشه بلفظ فاغتسلي عنك الدم وصلي وفي روايه للبخاري ثم اغتسلي وصلي وفي روايه
لابن منده فلتغتسل ولتصل ٠ واستدل البيهقي على انها كانت مميزة بقوله في الحديث دعي الصلوة
قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم قال ويحتمل انه كان لها حالتان حالة تميز وحالة لا
تميز فامرها بالرجوع الى العادة **حديث** انما الما من الما كرر في موضع اخر منه وقد رواه
مسلم من حديث ابي سعيد الخدري مطولا وفيه قصة عتبان بن مالك واقتصر البخاري على القصة
دون قوله الما من الما ورواه ابو داود وابن خزيمه وابن حبان بلفظ الباب ورواه احمد والنسائي وابن
ماجه والطبراني من حديث ابي ايوب ورواه احمد من حديث رافع بن خديج ومن حديث عتبان
بن مالك والطحاوي من حديث ابي هريرة وابن شاهين في ناسخه من حديث انس وقد جمع طرقه الحازمي
وقبله ابن شاهين **حديث** عايشه اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا ٠ الشافعي في الام انا الثقه عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه او عن يحيى بن سعيد عن القسم عنها ٠ وفي مختصر المزني ذكره عن عبد الرحمن بن القاسم بلا شك
وفي سنن حرمله رواه عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عبد الرحمن من غير شك وهكذا رواه احمد
في مسنده عن الوليد حدثني الاوزاعي حدثني عبد الرحمن بن القاسم به ٠٠ وقال النسائي انا عبيد الله
بن سعيد ثنا الوليد به والترمذي ثنا محمد بن المثنى ثنا الوليد ثم قال حسن صحيح وصححه ايضا
ابن حبان وابن القطان واعله البخاري بان الاوزاعي اخطأ فيه ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم
مرسلا واستدل على ذلك بان ابا الزناد قال سالت القاسم بن محمد سمعت في هذا الباب
شيا فقال لا ٠ واجاب من صححه بانه يحتمل ان يكون القاسم كان نسيه ثم تذكر فحدث به ابنه
او كان حدث به ابنه ثم نسي ولا يخلو الجواب عن نظر **تنبيه** قال النووي في التنقيح هذا الحديث
اصله صحيح الا ان فيه تغييرا وتبع في ذلك ابن الصلاح فانه قال في مشكل الوسيط هو ثابت
من حديث عايشه بغير هذا اللفظ واما هذا اللفظ فغير مذكور انتهى وقد عرف من روايه
الشافعي ومن تابعه انه مذكور باللفظ المذكور واصله في مسلم بلفظ اذا جلس بين شعبها الاربع
ومس الختان الختان فقد وجب الغسل **حديث** عايشه اذا التقى الختانان وجب الغسل
تقدم قبله **فايده** ذهب الجمهور الى نسخ حديث انما الما من الما واوله ابن عباس فقال انما قال النبي
صلى الله عليه وسلم انما الما من الما في الاحتلام اخرجه الطبراني واصله في الترمذي ولم يذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده لين لانه من روايه شريك عن ابي الجحاف وفي السنن
بسند رجاله ثقات عن ابي بن كعب قال انما كان الما من الما رخصة في اول الاسلام لكن وقع
عند ابي داود ما يقتضي انقطاعه وقال عن عمرو بن الحرث عن ابن شهاب حدثني بعض من
ارضى ان سهل بن سعد اخبره ان ابي بن كعب اخبره وفي روايه ابن ماجه من طريق يونس عن
الزهري قال قال سهل وجزم موسى بن هرون والدارقطني بان الزهري لم يسمعه من سهل

وقال

وقال ابن خزيمه هذا الرجل الذي لم يسمه الزهري هو ابو حازم ثم ساقه من طريق ابي حازم عن
سهل عن ابي ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الما من الما كانت رخصه رخصها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بدء الاسلام ثم امر بالاغتسال بعد وقد وقع في روايه لابن خزيمه من طريق
معمر عن الزهري اخبرني سهل فهذا يدفع قول من جزم بانه لم يسمعه منه لكن قال ابن خزيمه
اهاب ان تكون هذه اللفظه غلطا من محمد بن جعفر الراوي له عن معمر **قلت** احاديث اهل
البصرة عن معمر يقع فيها الوهم لكن في كتاب ابن شاهين من طريق علي بن منصور عن ابن المبارك عن يونس
عن الزهري حدثني سهل وكذا اخرجه بقي بن مخلد في مسنده عن ابي كريب عن ابن المبارك وقال
ابن حبان يحتمل ان تكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم لقي سهلا فحدثه او سمعه من سهل
ثم ثبته فيه ابو حازم ورواه ابن ابي شيبه من طريق شعبه عن سيف بن وهب عن ابي حرب بن ابي الاسود
عن عميره بن يثربي عن ابي بن كعب نحوه وروى مالك في الموطا عن الزهري عن سعيد بن المسيب ان عمر
وعثمان وعايشه كانوا يقولون اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل **وفي الباب** عده
احاديث في عدم الايجاب لكن انعقد الاجماع اخيرا على ايجاب الغسل قاله القاضي ابن العربي وغيره
حديث ان ام سليم جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الله لا يستحيي من الحق
هل على المراة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الما فقالت لها ام سلمه فضحت النسا
الحديث متفق عليه من حديث ام سلمه واللفظ للبخاري في الطهارة وله الفاظ عندهما ورواه
مسلم من حديث انس عن ام سليم ومن حديث عايشه ان امراة سالت **وفي الباب** عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان بسره سالت اخرجه ابن ابي شيبه وعن ابي هريره اخرجه الطبراني
في الاوسط وعن خوله بنت حكيم رواه النسائي **تنبيه** وقع في كلام الصيدلاني وسعه امام
الحرمين ثم الغزالي والروياني ثم محمد بن يحيى ان ام سليم جدة انس وغلطهم ابن الصلاح ثم النووي
في ذلك **تنبيه** اخر في الوسيط ان القايله فضحت النسا عايشه وغلطه بعض الناس فلم يصب فقد
وقع ذلك في مسلم **حديث** من غسل ميتا فليغتسل احمد والبيهقي من روايه ابن ابي ذيب عن
صالح مولى التوامه عن ابي هريره بهذا وزاد ومن حمله فليتوضا وصالح ضعيف ورواه
البزار من روايه العلا عن ابيه ومن روايه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن روايه ابي بحر
البكراوي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمه كلهم عن ابي هريره ٠ ورواه الترمذي وابن ماجه
من حديث عبد العزيز بن المختار وابن حبان من روايه حماد بن سلمه كلاهما عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره ورواه ابو داود من روايه عمرو بن عمير واحمد من روايه شيخ يقال
له ابو اسحق كلاهما عن ابي هريره ٠ وذكر البيهقي له طرقا وضعفها ثم قال والصحيح انه موقوف ٠ و
وقال البخاري الاشبه موقوف ٠٠ وقال علي واحمد لا يصح في الباب شي نقله الترمذي
عن البخاري عنهما وعلق الشافعي القول به على صحة الخبر وهذا في البويطي وقال الذهلي لا
اعلم فيه حديثا ثابتا ولو ثبت للزمنا استعماله وقال ابن المنذر ليس في الباب حديث يثبت وقال
ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه لا يرفعه الثقات انما هو موقوف وذكر الدارقطني الخلاف في حديث
ابن ابي ذيب هل هو عن صالح او عن المقبري او عن سهل عن ابيه او عن القاسم بن عباس عن عمرو بن عمير
ثم قال وقوله عن المقبري اصح وقال الرافعي لم يصحح علما الحديث في هذا الباب شيا مرفوعا

Copyright ... University